

## الأزياء التراثية في لبنان: حكاية الإرث والأناقة والجَمال

Emira du 19<sup>e</sup> siècle, Coiffée d'un "Tantour", Chouf, (Beiteddine)

أميرة لبنانية بـ"الطنطور" (بيت الدين - القرن التاسع عشر) تصميم پاپو لحدود سعادة

مركز التراث اللبناني

في

الجامعة اللبنانية الأمريكية (LAU)

يَدْعُوكم إلى لقاءٍ حول

الأزياء التراثية في لبنان:

حكاية الإرث والأناقة والجمال

مع

السيدة يائو لُحود سعادة :

"رحلة في الزمان من القرن السابع عشر حتى اليوم"

بمشاركة

الدكتورة ياسمين نشابة طعان (مديرة قسم التصميم في الجامعة اللبنانية الأمريكية LAU):

"هذا ما نُهيئُه في الجامعة للجمع بين التراث والحداثة"

ترافقُ المُدَاخِلَتَيْن صُورَ لأجمل الأزياء التاريخية والتراثية والحديثة

يَفْتَتِح اللقاء مُديرُ المركز

الشاعر هنري زغيب

الساعة ٦:٠٠ مساءً الاثنين ٧ آذار ٢٠١٦

القاعة ٩٠٤ - كُليَّة عدنان القصار لإدارة الأعمال - مبنى الجامعة الجديد - الطابق الأرضي

قريطم - بيروت

## أزيائنا في الزمان

- الأزياء وجهٌ رئيسٌ من الذاكرة الحيّة في كُلِّ مجتمع، وعلامةٌ خاصةٌ يميّز بها كل عصر، فتعكس حقيقته التاريخية وتُظهر ما كان فيه من عاداتٍ وتقاليدٍ طالعةٍ من القديم أو من ظروف المرحلة.
- الأزياء جُزءٌ أساسيٌّ من الفولكلور الجامع خبرةً الشعوب وعاداتها ومعتقداتها وأساليب عيشها وعلومها وطبائع أهلها وطبيعة حياتها اليومية فردياً وجماعياً، وما نتج عن جميع تلك المرافق من نتاجٍ أدبيٍّ أو فنيٍّ أو تراثيٍّ.
- غالباً ما تكون الأزياء تعبيراً عن الهوية التراثية، ومن هنا أن في العودة إليها عودةً إلى جذور التراث والتاريخ. فالملابس تعبيرٌ فنيٌّ طبيعيٌّ عن مزاج الشعوب وتأثيراتها، وتُشكّل مع الزمن ذاكرةً ثقافيةً للزمان والمكان.
- الأزياء وأنماطها وأشكالها مرآةٌ للحقبة التاريخية وإطارها الاجتماعي، وتساعد على تأريخها وتسجيل تطورها.
- علامة الأزياء أنها طالعةٌ من ذوق مصمّميها ومرتبديها، سواءً في الملابس المنزلية اليومية أو عند الخروج إلى مناسباتٍ عامةٍ أو احتفالاتٍ جماعيةٍ أو أعياد محليةٍ أو وطنية، لتُكوّن طابعاً اجتماعياً خاصاً وعماماً معاً.
- قبل القرن السابع عشر لا وثائقٌ مكتوبةٌ لدينا عن أزيائنا التراثية إلا ما ورد في رسوم الرحالة ونصوص المستشرقين، ورسوم نافرة على نواويس (بعضها في متحف بيروت ومتحف القاهرة) لُتْجار فينيقيين يتبادلون مع الفراعنة السلع والحرفيات والتجارة في اليونان وقبرص ومصر.
- تأثر لبنان باحتلالاتٍ فيه عبر العصور فأخذ اللبنانيون تقاليد تلك الشعوب وقلدوها ولبسوا أزياءها. وكان كلُّ مُحتلٍّ يغزو لبنان يمحو ما قبله من عاداتٍ وملابسٍ وتقاليدٍ فلم يبقَ أثرٌ للشعوب المتتابعة على أرض لبنان.
- هكذا عرّف لبنان في تاريخه تأثيراتٍ مختلفةً طبعت أزياءه غوىً ولباساً وحلياً وشعرًا وزينةً وشكلاً ونسيجاً، فكانت لكلِّ مرحلةٍ من تاريخ لبنان أزياءٌ اختلفت باختلاف مُعطياتها التاريخية وواقعها الجغرافي المحلي.
- وهكذا ظهرت فوارقٌ في لبنان بين ساحلٍ وجبل، بين رجالٍ ونساء، ولدت فوارقٌ اجتماعيةً في كل حقل.
- مع مرحلة العثمانيين جاء إلى لبنان رحّالةٌ ومستشرقون رسموا المناظر والمناطق والأزياء والملابس والعادات. عاد فخر الدين من توسكانا وجاء معه بخبراءٍ إيطاليين في كلِّ حقل، كان لهم تأثيرٌ مباشرٌ على فنون العمارة والزراعة، وعلى الملابس والأزياء. ومع الأمير بشير ترسّخ هذا التأثير بتكاثر العلماء والمستشرقين والرحّالة.
- قسّم التصميم في الجامعة حديثُ العهد (٢٠١٣)، يتكأثر طلابه وتتخرّج دفعته الأولى في حزيران ٢٠١٧.
- من دروس القسم: علاقةٌ تصميم الأزياء بسائر الفنون، علاقةٌ التصميم بمظاهر الشارع، تأثير الموضة على المجتمع عموماً وعلى المرأة خصوصاً، تأثير التكنولوجيا الحديثة (كالثلاثة الأبعاد 3D) على مفهوم التصميم، الوجه الاجتماعيُّ للتصميم: هل يقتصر التصميم على الرجل فقط؟ وما دورُ المرأة؟ التصميمُ الفنيُّ فكرةٌ وتصورٌ (وهو غيرُ الخياطة التي هي مجردُ تنفيذِ التصميم الموضوع)، ما الفنُّ في حياكة القماش؟ ضرورةٌ تأتُر التصميم بملامح من تراثنا فيكون التراثُ مرجعاً للمصمّم، أهميةٌ إدخال الحِرَف اللبنانية في تشكّل التصميم.

- كانت الأزياء عموماً تشير إلى فئة الشعب الاجتماعية، والمنطقة التي يعيش فيها المواطنون. هكذا مثلاً تتميز ملابس أهل الريف والجبل عن ملابس أهل المدن: ثوباً واعتماداً وانتعلاً، فلا يكادُ عنصرٌ جامعٌ يكونُ بينها. وفيما كانت ملابسُ النساء تتميزُ إجمالاً بالبساطة والأناقة، كانت ملابس الرجال أكثرَ تعقيداً في لباس الجسم والقبّعات والأحذية للدلالة على هيبةِ كان الرجال يتعمّدونها وغالباً يُرفقونها بنوعٍ من الأسلحة ولو للتباهي.



من أزياء القرن التاسع عشر

صبيّةٌ من بيروت بلباس المدينة

سيّدةٌ من جبل لبنان باللباس الريفيّ